



موقعة الجمل كانت حاجة حصلت في الثورة يوم ٢ فبراير.

كانوا باعطين ما يسمى اتباع الحزب الوطني، أو اللي كانوا مؤيدين لحكم مبارك في ذاك الوقت، اللي هما بيعتوهم يفضوا المظاهرات ويفضوا ويمشوا اللي في التحرير.

مكنتش متخيل إن احنا في يوم من الأيام يعني إن أنا هشوف حاجة بتحصل زي كده في شوارع مصر. إن الناس تفكر إن مجموعة من الحصنة ومجموعة من الجمال يهجموا على ناس عشان يمشوهم.

موقعة الجمل أوصفها حاجات كتيرة أوي يعني، موت، دم، خيانة، عدم إنسانية، نظام غبي.

الليلة اللي قبلها في قمة اللي شيفاه التحضر الإنساني اللي ممكن أي إنسان يشوفه مش بس في بلده، في أي حنة في العالم. ناس كانت لطيفة جدا مع بعض وعندهم استعداد يشوفوا أي حاجة وميستغربوهاش ويحترموا إن هي مختلفة وخلص، ودي كانت حاجة يعني مش عارفة ده حصل إزاي. وبعدين كات ويخش بقى ناس بجمال وسيوف بقى زي أفلام قديمة. وهو فعلا ده اللي حصل، احنا رجعنا خمسميت سنة ورا في مسافة ليلة يعني.

موقعة الجمل كانت يوم غريب جدا عامل زي الأفلام، زي Braveheart والحاجات دي وكده.

قلنا: «خلص بقى يعني مساء الفل هنموت النهارده». وقولنا: «خلص يعني هنموت والناس هتنزل اليوم اللي بعده بالكثير، هيشوفوا التضحية اللي عملناها وهينزلوا والموضوع هيتغير بعدها».

اتصابنا تقريبا كلنا. أنا خدت خمس غرز في وشي، واحد صاحبي خد ثلاثة في دماغه، وحاجات كده كتير.

في وسط العنف ده كله كان في إحساس اللي عمره ما هيجي تاني بتاع إن احنا واقفين جنب بعض فعلا، واحنا هنموت جنب بعض مفيش مشكلة. احنا مش خايفين من الموضوع... طبعا خايفين شوية

بس متقبلين إن احنا نموت، مفيش مشكلة في الموضوع، الناس بتموت حوالينا عادي وفي الحد بيقع، اللي دماغه هتنتفتح هيغلها بشوية ميه وهيروح يخططها ويرجع تاني. في إحساس اللي هو زي اليوتوبيا، كان واصل لأعلى قمته في الوقت ده، إن احنا نبقي في وقت زي ده وقادرين نتعامل مع بعض كويس كده، ده كان واحد من أحسن الحاجات.

الميدان في الوقت ده كان بتاعنا. لما جم الجمال والحاجات دي، أما وصلوا آخر قصر النيل اللي هو دخلة ميدان التحرير، ودخلوا وهجموا على الناس وناس كتير اتعورت، برضه كنا بنلحقهم ونشيلهم.

لما هما جم وضربونا واحنا ضربنا فيهم ومشيناهم، الناس نزلت أكثر والناس مخافتش، والناس شافت إن هما عاوزين يمشونا فعرفوا إن احنا على حق، فكانت حاجة كويسة للثورة. أي نعم فيها وقع، فيها شهدا وناس ماتت، ربنا يرحمهم وبإذن الله حقهم هيجي، بس كانت حاجة للثورة كويسة إن احنا عرفنا إن في ناس ضدنا ومش عايزين الثورة تنجح وكملنا الثورة ونجحت الحمد لله.

موقعة الجمال نمبر وان من نجاح الثورة يعني.

موقعة الجمال يا سيدي خدعة. هي حاجة حقيقية وفي نفس الوقت خدعة. الإعلام ضحك على الناس وأستخدمها بكل الطرق الممكنة. استخدمها كشاعة عشان يقولهم أن الثورة لسه موجودة، وعشان يقولهم يكتشفوا في الآخر سبحان الله إنه كل المذابح دي كانوا الإخوان المسلمين هما اللي وراها، وعشان وعشان وعشان.

أشترك فيها اتنين يعني، الحزب الوطني والأهالي، والإخوان ركبت شوية على الموضوع... شوية. لما كان بيقع واحد مننا، من البلطجية كان بيقع واحد تاني من الإخوان، عشان يعلوا الموضوع شوية. فكنا بنشوف ده بعيننا بس كنا بنقول «دي حماية لنا».

موقعة الجمال طبعاً دي كانت مدبرة والجيش كان طبعاً يعني مراقب كل حاجة فيها. الجيش كان متواطئ وكان بيحمي الموقعة. الجيش كان موجود أنا شوفتله فيديو، شايفين الجيش واقف عند ماسبيرو كده والجمال داخله ميدان التحرير والحصنة. داخلين الناس داخله سيقاها والجيش واقف بيحميهم، والدبابات واقفة. لو كان فعلاً بيحامي للثوار وكان عارف إن دي ثورة، كان منع الناس دي تخش. المخابرات الحربية فين؟ وأمن الدولة؟ مش أمن الدولة كان شغال؟

موقعة الجمال حاجة بقى هي مجهود ناس كتير بصراحة يعني مجهود فلول، مجهود أعضاء الحزب الوطني في منطقة عابدين والسيدة زينب والسيدة عيشة، مجهود الإخوان، مجهود ناس كتير يعني، ناس كتير أشتركوا فيها. فإنتي متقدرش تحدي مين أبوها أو مين اللي شار بالموضوع ده.

كنت متأكد مليون في الميه إن ليها يد الإخوان والفلول، حزب وطني، رجال الأعمال اللي كانت بتقولك: «احنا مصالحنا وقفت».

موقعة الجمال لغز: لسه محدش عارف إيه اللي حصل فيها لحد النهارده. الله أعلم بلطجية تبع الداخلية هما اللي عملوها، ولا الإخوان هما اللي عملوها، ولا طرف تاسع هو اللي عملها. منعرفش. يعني بس يالالا هي حصلت وناس ماتت برضه على الفاضي.

في الحقيقة، إذا كان في حاجة الدرس اللي طلعلهم من موقعة الجمال، أن الدبابات الجيش متحركش. كان واقف، معملش حاجة عشان يحمي المتظاهرين من البلطجية. الحاجة الوحيدة اللي احنا اتكلنا عنها.

لغاية دلوقتي هي حاجة غامضة بالنسبالي، مش عارف إيه الهدف منها أو مين وراها. وبرضه اتقفلت إزاي، اتقفلت بشكل يعني في كمية ناس ماتت. مفيش حقيقة كاملة عن الموضوع لغاية دلوقتي.